الثورة
الخميس 15 شعبان 1433هـ 5 يوليو 2012م العدد (17397)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

نصيحة مجانية..
في تناقض الثورة والسلطة

عارف الدوش

■ الثورة عمل سياسي إرادي جماعي يعبر عن مسار حركة الناس في مواجهة السلطة عندما تصبح غير مقبولة ومرفوضة وتبالغ في التعنّت ضد الشعب ومطالبه وبالمطلق ليس هناك سلطة إلا وهي ظالمة لأنها منحازة لصالح طبقة ضد أخرى ونادراً ما تكون هناك سلطة تنحاز لمجموع الجماهير وغالبيتهم وإن وجدت فإنها لا تكون سلطة وإنما تنذر نفسها لخدمة الناس فيغيب عنها صفة التسلط ودائما تعنّت السلطة من أي نوع كانت هو ما يؤدي إلى الثورة ضدها وهو ما يجعل اغلبية الناس تخرج الى الشارع عارية الصدور خاوية البطون تهتف بسقوط النظام وسلطته المستبدة الغاشمة ويبرهن الناس على أن قوة الشعب أقوى من أية قوى أخرى مهما بلغت من العدد والتسلح والتعالي وهو ما أثبتته الثورات الشبابية الشعبية العربية بسلميتها أو بعنفها الذي جاء كرد فعل على عنف السلطات والحكام المستبدين.

الثورة الشبابية الشعبية السلمية هي ثورة اجتماعية ووطنية في وقت واحد لكنها مختلفة عن حروب التحرر الوطني التي شهدتها المنطقة العربية في منتصف القرن الماضي لم يفهمها الحكام العرب وأعوانهم ولم تفهمها النخب السياسية والثقافية العربية فمارس الحكام الطغاة ضد الثورات العنف والقتل وعبرت النخب السياسية والثقافية صراحة بقولها أنها فوجئت بالثورات الشبابية السلمية ولم تكن تتوقع نتائجها لكن بكل التوصيفات والتعريفات هي ثورة حقيقية شاركت فيها مختلف أطياف الشعوب وتوحدت فيها مكونات المجتمعات السياسية والإجتماعية والثقافية لأول مرة في التاريخ فألغت الأيديولوجيا أو جنبتها وبهتت دورها ولو لم تتفق معالمها مع مواصفات الثورات الواردة في الكتب المدرسية التي قرأت تفاصيلها النخب السياسية والثقافية العربية لذلك يتجه الكثيرون من النخب السياسية والثقافية العربية المسمرين الى صفحات الكتب والدرس الأكاديمي والبحثي إلى نفي الثورة من وعيهم بسبب عدم تقيّدها بما كتب وهذه النخب غالباً تُنكر الواقع لأنه لا يتفق مع ما في الكتب وقاعات البحث

هي ثورة شبابية شعبية سلمية دون إيديولوجيا موجهة لكن أيديولوجيتها تحصل بعد أن تتم كثورة وبعد أن يتم تغيير أجهزة الدولة الاستبدادية العسكرية الأمنية والبيروقراطية القديمة تغييراً جذرياً وتغيير تلك الأجهزة لا يعني إلغاءها وإحالتها للبطالة بل إعادة تأهيلها لتدخل من جديد في دولة مدنية ديمقراطية حديثة. ولأنها ثورة شعبية سلمية دون إيديولوجيا فإنها تصنع إيديولوجيتها الخاصة بها وتتجاوز التنظيمات والأحزاب والجماعات السياسية في بلدانها التي تخطط وتبني كي تركب موجة الثورة وتفصلها على مقاساتها ولكن من هي القوى التي تستطيع ركوب موجة الثورة الشبابية السلمية؟ هذا أمر يعتمد على ظروف الثورة الشبابية الداخلية والخارجية وتوازنات القوى الداخلية وكيفية التعامل في ما بينها

فقد أخفقت النخب السياسية والمثقفون من اليمين واليسار في فهم الثورات الشبابية الشعبية السلمية العربية لا لأن النخب والمثقفين عاشوا طويلاً في عزلة عن شعوبهم بل أيضاً لأنهم عاشوا طويلاً في عزلة عن العالم فالاستبداد يعزل الوعي إلى أن تتفجر الثورات والثورات يصنعها الناس العاديين البسطاء والذين يكتوون بنيران التهميش وبراكين البطالة وبؤس الاستبداد والتمييز والاضطهاد ويعرف الثوار والثائرات في الساحات والميادين العامة في الدول العربية التي ثارت شعوبها ضد حكامها المستبدين الطغاة وأنظمتهم المدجنة والمهترئة الفاسدة أن كل حاكم عربي سوف يصعب عليه النوم وهو على كرسي الحكم وسيصعب عليه العيش وهو خارج كرسي الحكم سواء كان في المنفى كالرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي أو في السجن كالرئيس المصري المخلوع مبارك أو حر طليق في وطنه كالرئيس اليمني المخلوع «علي صالح» أو جالس على كرسي حكم تشتعل كالرئيس السوري بشار الأسد الذي أمعن في قتل شعبه وتدمير بلده أو جالس على كرسي بدأ يهتز كالرئيس السوداني عمر البشير ويعرف الثوار والثائرات في الساحات والميادين العامة أن الحكام العرب وأعوانهم والمنتفعين منهم ومن أنظمتهم ربما سيسرقون الثورات الشبابية كما سرقوا الثورات السابقة التي تفجرت في منتصف القرن الماضي ضد المستبدين الطغاة والمستعمرين المستبدين . لكن الثورة الشبابية السلمية تفجرت وتواصلت خلال أكثر من عام وهي تواصل عاماه الثاني بأساليب جديدة وما علينا إلا أن نفهم الأمر ونحلل الأسباب ونصل إلى استنتاجات.

حتى إشعار آخر سوف يكون صعباً على الدول والنخب الحاكمة ومراكز النفوذ التي تغير جلودها مع كل تغيير يحصل في بلدانها أن تقيّد حركة الناس وحتى إشعار آخر سوف تكون حركة الناس الثورية قيداً على حركة السلطات الحاكمة حتى وإن جاءت تلك السلطات الى كراسي الحكم من ساحات الثورة خلال انتقال السلطة سلمياً عبر انتخابات ديمقراطية بعد مواجهات وقتل ومعاناة وحتى إشعار آخر لن تكون هناك سلطات حاكمة قادرة على احتواء حركة الناس الثورية لأن الثورات الشعبية السلمية دائما تنتج إيديولوجيتها عند اكتمالها وبالتالي فإن الدول التي نتجت سلطتها عن الثورات الشعبية السلمية أو تولد منها يفترض في قيادتها الحاكمة أن تكون مستوعبة وحاوية لحركة الناس الثورية في الشارع والميادين العامة وإلا واجهت مد الثورة المستمر والذي لا يكتفي بحد من الطموحات.

التحرير العربي الاسلامي الفلسطيني

عارف محسن الخيواني

■ الروح العربية الإسلامية متخمة بالغلب والقهر جراء الغطرسة الاجرامية لاسرائيل في فلسطين.. تتفجر بالغضب تستعجل الخلاص العربي- الإسلامي لفلسطين السليبة من براثن الاحتلال الاسرائيلي نشعر أنه تمادى في صلفه واجرامه واستكباره تحس بويلات ما يعانية الاخوة الفلسطينيون من التصفية والإبادة والقمع والاجرام بحق القيم الإنسانية والحضارية والاتسام بالهمجية والبربرية والاتخام بالاجرامية والعدوان والتعدي على المقدسات الإسلامية ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات والقيام المتواصل بالهمجات البربرية ضد المدن والقرى الفلسطينية والاستهتار بالأمة العربية والإسلامية والاقتراف المنبثق لجرائم ضد الإنسانية الفلسطينية.. العربية.. المسلمة، إنه الاجرام بحق الحضارة والقيم والإنسانية والتعالي في الغرور الاستعماري الشائن والتمادي الشيطاني في الشر والشرانية والتقولب المقيت على الحقد والباطل والاستنفاذ في شرب مسنوب الكراهية في العالم إنه السر المقيت في الغباء التوارتية في التحريفية التوراتية المعادية لما هو مشروع القائمة على الأكذوبة والعنصرية والتضاد المطلق مع الصراط المستقيم.. الانغماس في البهتان والباطل والامعان في البربرية والهمجية والشأن الأخلاقي والروحي والاتضاع المطلق أمام قيم الإنسان والحضارة والدين والإيغال في توليد المقبوحين والمجرمين والمحتالين واللصوص من جسدوا الشر الاجتماعي في كل البلدان والحضارات وارتضوا بالفساد والجبن والخسة والمراباة والفتن وجاءوا لفلسطين مطلع القرن ليستوطنوها بالشر والاجرام والزعم بملكيتها لاسرائيل جدهم توسلوا الدعم من الدول الاستعمارية من بريطانيا أولا ومن امريكا ثانيا واقاموا وجودهم الاجرامي الشائن في أرض فلسطين على حساب سكانها العرب الاصليين يقيمون العصابات ويمارسون الجريمة والتهجير والاستيطان الغاضب منذ إعلانهم دولتهم في العام ١٩٤٨م.

إنهم اليهود الخاسئون الوالغون في الحقد ضد بني الانسان ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين خاصة السادرين في الباطل العابثين في الأرض الفساد.. من اقاموا دولة اسرائيل الاجرامية المحتلة الغاصبة القائمة على الاستعمار والعدوان والارهاب والتآمر المتواصل حتى اللحظة على البلدان العربية والإسلامية بشبكات يتوالى وصولها إليها من هناك من الجواسيس والجاسوسات من يسعون لتخريب السياسة والاقتصاد والعسكرية والثقافة والقيم، والاجتماع في البلدان العربية والإسلامية يتراتبون على مستويات مادية عدة ويتغطون بمهن مختلفة ويحملون جنسيات متعددة يرومون اضعاف الوطنية والقومية والإسلام واستضوا الشرور المادية والمعنوية واستغوار عمق الوطنية وعمق الإسلام باستبالات الشر الصهيوني، الشر الاسرائيلي.. الاجرام بحقوق العرب القومية، والإسلامية وبحق الشعب الفلسطيني الشقيق المرابط تحت غطرسة القوة والعدوان والاجرام اليهودي.. الاسرائيلي من يتعرض لحملات الإبادة والقمع للأسر والسجن لعمليات القتل المتواصل.. للإضعاف المادي والمعنوي لمخططات الاستعمار الاسرائيلي الشائن للقضاء على روحه العربية الإسلامية على إيمانه بقضيته العادلة على انتمائه العربي الإسلامي على ثوريته على اصراره على الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي الآثم على توريته في مواجهة الاحتلال على جهاده المقدس للمحتلين للغاضبين للاستعماريين اليهود.. الاسرائيليون الآثمون الثاوون بالقبح والهمجية والوحشية والعدوان من ينبغي القضاء عليهم وتطهير الأرض العربية الفلسطينية منهم ومن شرهم الاجرامي ومن تواجدهم الخبيث عليها من ينبغي تحشيد الجيوش العربية الإسلامية للقضاء عليهم نهائيا.. ولإقامة الدول العربية الفلسطينية المسلمة وعاصمتها القدس الشريف.

مستقبلنا في مقاهي الانترنت

عبدالرحمن الغويدي

■ لا يرتقي شعب لأوج العلاج ما لم يكن بانوه من أبنائه لذلك فإن الثروة البشرية بأي زمان ومكان تعد أهم ثروة يجب أن تستغل أحسن استغلال وتعود بالنفع والمكاسب العظيمة بكل مجالات الحياة لأي بلد من وإذا لم تستغل هذه الثروة البشرية وتدرب وفق متطلبات الوطن حاضرا أو مستقبلا فستكون عبئا جاثما على الأرض ونحن في اليمن لدينا ثروة بشرية هائلة يحسدنا البعض عليها ولكن هل تم الاستفادة من هذه الثروة؟

سأكتفي بتناول فئة عمرية مقيدة من ثروتنا البشرية طلاب وطالبات المرحلة الأساسية والثانوية فهذه الفئة العمرية من أهم فئات المجتمع وهي مرحلة تنشاه لجيل قادر مستقبلا على النهوض بوطنه بكل المجالات متسلحا بالإيمان والعلم والمعرفة متشربا بالقيم الدينية والأخلاقية النبيلة الفاضلة.

ولذا يجب أن تقدر حجم المسئولية الملقاة على عاتق الجميع وهي الدردشة المسلية لأبنائنا سواء أولياء الأمور أو وزارة التربية والتعليم والقائمين التنفيذيين على سير العمل التربوي ميدانيا..

ولذا نسأل أنفسنا جميعا حول الوضع التعليمي في البلاد وما هي المعوقات والمتطلبات الملحة لإنقاذ جيل بأكمله مما هو عليه من ضياع وهذا لا يقبل المساومة فلا أمل للبلاد حاضرا ومستقبلا إلا بتربية طلاب اليوم ومسئولي الغد.

همسة

بعض ما شاهدته وينذر بخطر فاضح وتسيب صارخ فقد اتهجت لطبع بعض الاستمارات الخاصة بعملي كموجه تربوي بإحدى منتديات ومقاهي الانترنت ودخلت ثمانية مقاهي عدا ولم أجد من يطبع لماذا المقاهي مليئة بالزبائن بل البعض وقوف بانتظار الدور ومديرو تلكم المقاهي منشغلون بأعمالهم فمن هؤلاء الذين توافدوا منذ الثامنة صباحا والساعة الأولى لبدء أول يوم من الدراسة وحتى آخر يوم من انتهاء الدراسة فمن تظنون هؤلاء؟

هؤلاء جميعا طلاب المرحلتين الأساسية والثانوية من المدارس الحكومية المجاورة فبدلا من دخولهم مدارسهم غيروا وجهتهم إلى مقاهي النت؟!

فقد لوحظ أنهم مرتدو الزي المدرسي الحكومي وحقائبهم وكتبهم التي بحوزتهم فما الذي جعل هذه الأعداد الغفيرة تتوافد لهذه المحلات الخطرة على حياتهم وسلوكهم ومهددة لمستقبلهم؟!

ديمقراطيتهم

عبدالخالق النقيب

■ ما إن تستقر على الديمقراطية كخيار وحل لمفاضلة قضايانا العالقة ابتداءً بالحوار وانتهاء بجنوب الجنوب وشمال الشمال، يخذلك الواقع بمفارقاته الشاسعة وبعده عن الديمقراطية التي نعنيها، تلجأ لمعالجة التشوهات العابثة بديمقراطيتنا هذا إن كنت قد اعترفت أن لنا ديمقراطية يمكن الرهان عليها.

حين تضطر للمقارنة تمرر بذهنك فوز بوش الابن بولاية ثانية بنسبة (٥١٪) وبعد حربه على العراق أصبح الرئيس المغضوب عليه وتراجعت شعبيته إلى ما دون (٢٠٪) لكنه استمر رئيساً حتى انتهت ولايته فأسقطه الشعب ومعه حزبه ورحل دون الحاجة إلى ربيع أمريكي دام وثورة عارمة تزحزحه من مكانه وينتصر الشعب لإرادته، هي الديمقراطية ذاتها بعدئذ لم يدخله السود على مر العصور، انتصرت الحرية دون اللجوء للاعتصامات تقضي على الاقتصاد وتعطل البلاد.

تنتقي ديمقراطية بريطانيا المملكة والشعب وهي ترفض القبول بالحزب الواحد، فقط تنظر لأفضلية ما تقدمه الأحزاب من برامج انتخابية على أساسها يبنى الاختيار فتتنقل بين الأحزاب وتتناوب الأحزاب حكمها وتسعى لتقديم الأفضل لشعبها ولبلدها ما أمكنها الوقت إلى ذلك سبيلاً، وكمفردة من مفردات الوعي الديمقراطي لتلك الأحزاب لا يفوتك ما جرى منتصف العام الماضي والأحزاب المعارضة تقف باستماتة إلى جانب الحزب الحاكم لمواجهة عصابات مسلحة شنت عمليات السطو على متاجر العاصمة لندن، فاختارت أن تنتصر للبلاد على أن تنتهز الفرصة لتبيع وتشتري في الحزب الحاكم رغم أن الظرف جاء مواتياً مع حملات الدعاية الانتخابية والتنافس المحتدم فيما بينها.

تذكرنا ديمقراطية فرنسا بالدولة المدنية وهي تجلب لها رئيساً شيوعياً اشتراكياً لتسقط به ساركوزي صانع أزمات التمييز والعنصرية في أوساط الشعب، أو حين يتساوى القائد العسكري عامل النظافة أمام القضاء وحين يمثل حاكم ولاية أو وزير أمام المحكمة بمجرد أن يصل غليه استدعاء تم تحريره من أقرب قسم شرطة لنطاق سكنه، ولن تبتعد كثيراً وأنت تستقرئ مسببات النمو والنهضة في فيلندا وهولندا وكندا وماليزيا وتركيا لتكتشف دون أن يجهدك الأمر أن الديمقراطية هي وراء كل ما تحقق لشعوبها من نجاحات.

وحين تجلب من ديمقراطيتنا شيئاً لتناظر به وتقاربه بديمقراطيتهم ينهار التفاؤل بين يديك ويعتصرك الأسى وديمقراطية الشيخ المدججة بالسلاح والمترفة بالتخلف هي من تستحوذ على إرادة الحزب وترتهن القبيلة تحت سطوة أعراف وتقاليد لا تمت للديمقراطية بصلة وتناقضها على وجه التمام، ديمقراطية الشيخ هي نموذج لديمقراطيات عديدة كل يفصلها على مقاسه الخاص.

فيسبوكيات

facebook

التغيير مهارة

نزار العبادي

■ إبدأ بتغيير نفسك من أمي إلى متعلم، ومن قبيلي مسلح إلى مدني مسالم، ومن متطرف إلى معتدل،، وحينها لن تحتاج لفرقة مدرعة تحقق مشروعك في التغيير، لأنك تسلحت بالعلم والسلوك الحضاري!

التغيير لا تصنعه الشعارات، والدولة المدنية لايبنيها شيوخ متعصبون، ولا رجال دين متطرفون، ولا مليشيات مسلحة، ولا حشد مليوني من الأميين والجهلاء المتخلفين.. بل بتغيير كل هؤلاء تكون قد بلغت غايتك..!!

التغيير مهارات نتعلمها ونرتقي بواسطتها بثقافتنا وتفكيرنا وأساليب تعاملنا.. فأنت لست بحاجة لليارات تنفقها في تمويل ثورة، بل بحاجة لتحريري من أميتي وتنويري وغرس القيم النبيلة في ثقافتي، وحينها سأثور من تلقاء نفسي..

خيارات

أكرم درهم علي

■ قد نشهد حملات لإحراق أشخاص أو جماعات لكن أن يتم تشويه مدينة تعتبر مهد الفكر السياسي والاحزاب والتيارات السياسية في البلد فهذا ما لم يكن يخطر في البال.. اعتقد أنني سمعت قبل يومين اسمين لاشخاص من تعز في الخلية المسؤولة عن تفجيرات السبعين.. ثم يقال أن المقدشي في تعز لمحاربة القاعدة.. قناة سهيل تتحدث عن ملايين الدولارات الايرانية في تعز.. من كل هذا نفهم ببساطة أن تعز عصية على أن تكون معبرة عن حزب أو فئة لذلك يتم استهداف سمعتها ونضال ابنائها الذين كانوا ولا زالوا في طليعة العمل الوطني بكل انتماءاتهم السياسية وللتذكير لسنا مستجدين لا ثوريا ولا سياسيا ولا حتى عسكريا

سلطة بأي ثمن!

نعمان قائد

■ غيبت نفسي عن سبق إصرار وترصد لأكثر من أسبوعين، وعدت لأدشن التواصل بالقول : أن الشعب السوري كان ولا زال يريد التغيير السلمي، فيما فصائل المعارضة العنيفة والذليلة تريد السلطة، وبأي ثمن كان، والدول الداعمة/ الراعية لها تراهن على إنهاك البلاد إنتقاما، وإدخالها في حرب أهلية مدمرة، اما النظام فيتحمل وزر ثقيل من تبعات ما يجري في القطر الشقيق جراء (تسحلفه) في فهم ما كان يدور حوله، ولم يتزحزح عن جموده في الوقت المناسب، وكان بإمكانه تجنيب الوطن/ الشعب الكثير مما يدفعاه اليوم عنوة، وبتمويل/ تدخل خارجي وقح !